لا يزال الاستاذ نسيب المتني يعرب عن معارضته واستيائه من الاخبار القائلة بان الجامعة العربية تميل نحو الغرب، وهو يسعى بكل الوسائل لمناهضة هذا الميل. وقد اتصل بعدة شخصيات سياسية لاخذ رأيها بالموضوع. فحاول الاجتماع بالاستاذ عبدالله اليافي هذا اليوم الجمعة ١٧ الجاري لكنه علم بانه ذهب للصيد. ثم حاول اخذ رأي الاستاذ بيار اده، لكن هذا الاخير لم يدل باي تصريح بل قال بانه يفضل التريث بضعة ايام ريثما يتجلى الموقف. وبعد ذلك سأل الاستاذ صائب سلام عن معلوماته حول اتجاه الجامعة نحو الغرب فاجابه بانه ليس على علم بذلك ولا يمكنه الادلاء باي تصريح عن هذا الامر ما لم يتحقق عما دار من ابحاث في الجامعة العربية حول الموضوع. وقال بانه يفضل التريث بانتظار الوقوف على حقائق الامور. ثم سأله السيد سلام عما ستربحه الجامعة مقابل هذا الاتجاه، اجابه نسيب بان ذلك سيكون مقابل اعادة جزء من فلسطين الى العرب لاسكان حوالي ٢٥ الف نسمة. واضاف نسيب قائلاً " اما الجامعة فانها ستقدم للغرب قواعد ستراتيجية في بلادنا مع اننا لسنا في زمن حرب، ولا يجب علينا ان نرتمي في احضان الغربيين" اجابه السيد سلام بانه يستغرب ان يصدر مثل هذا الشيء عن الجامعة، ولكن على كل حال فان الجامعة العربية لا ترغب في شيء اذا لم يكن لصالح البلاد العربية ويجب علينا ان نثق بالحكومات العربية لانها تمثل شعوبها. فقال له نسيب: "وهل الحكومة العراقية تمثل شعبها؟" اجابه صائب: "اني لا اريد التدخل في المسائل العراقية.

واخيراً اتصل نسيب بالشيخ بيار الجميل عند الساعة العاشرة من صباح اليوم وقال له: " انت اول من قال بان لبنان وسيادته يجب ان يكونا بعيدين عن الشرق والغرب، والآن اريد ان آخذ رأيك وهو رأي الحزب (الكتائب). هل توافق على ان يوضع لبنان وطاقاته تحت تصرف الجامعة (الاميركان) على الصعيد اللبناني؟ مع العلم باننا لا نريد ان تقوم الحرب في بلادنا، بل بالعكس ان تكون بعيدة عنا! لا شك ان رأيك يهم البلاد. ان الجلاء الذي تم في لبنان لم يتم لا في ايام فخرالدين المعني ولا في ايام الامير بشير الشهابي، لقد ساهمت فيه. فهل يا ترى توافق على وضع لبنان تجاه موسكو او اية دولة من الدول الاخرى؟ لقد جعنا في ايام الحرب الكبرى ومات نصف اهالينا، فهل من المعقول ان نسمح لهؤلاء (الانكلوسكسون) ان يفعلوا ما يشاؤون في بلادنا؟" اجابه الجميل: " سأعطيك رأيي لكنني متأكد بانه لا يمكنك نشره لان الجماعة الذين حواليك والروس لن يسمحوا لك بذلك." اردف المتني قائلاً: "بالامس وقف عبدالله المشنوق امام الحاضرين قائلاً (على ما اعتقد كان ذلك اثناء الحفلة التي اقامها السيد عادل عسيران للصحفيين) انني احترم نسيب المتني واؤمن بتجرده واؤمن بانه لبناني وعربي وانه لا ينتمي لا الى اميركا ولا الى روسيا..." فقاطعه الجميل (لنسيب) قائلاً: " لكنك غلطان بالسياسة التي تتبعها لانك تلحق الضرر بالبلاد وتنفع الروس. انك تضر بالاميركان وبلبنان مع العلم باني لبناني وعلى رجلي الغبار الاميركاني، الانكليزي والروسي. انك تعارض الاونوستراد كما عارضت انشاء المطار لمصلحة روسية، فاعلم ان الاونوستراد سيجعل تلك المنطقة جميلة كالـ Côte d'Azur بفرنسا. هل تعتقد انه بحالة وقوع حرب ستسألك هذه الدول رأيك؟" اجابه نسيب: "بالطبع، سيأخذون رأي كل مستقل. وقد عارضت الاونوستراد بعد المعارضة التي ابداها سماحة المطران." فقال الجميل: " اعلم انك اذا وقفت بوجه الاونوستراد، فانك سترتكب اكبر جريمة. اني من محبذي كل مشروع ينتفع منه لبنان ولو كان مصدره الشيطان وسأحبذ بناء عشرة اوتوسترادات. انك بسياستك تضر ولا تنفع." اجابه نسيب: " انني اردد اصوات الناس." قال الجميل: " اطلب منك ان تردد صوتي. انني ارغب بمحاربة الشيوعية جهراً. فما دخلك؟ لان كل ما يعمل لتقدم مصالح لبنان فان جماعتك يقفون حجر عثرة بوجهه لكي يلحقوا الضرر بلبنان وينفعوا روسيا. لقد قرأت اليوم في الجرائد

عن قضية المرفأ، وانشاء الحوض في محلة المدور واتباعه بالمرفأ. فاذا تحقق ذلك فانه مرفأ بيروت يصبح اكبر مرفأ بعد مرفأ مرسيليا. انني متأكد انكم بالغد ستقومون بحملة ضده، لكن تأكد بأنه اذا لم يتم ذلك فان مرفأ حيفا سيحارب علينا أشد المحاربة. بالغد ستدّعون بان توسيع المرفأ سيكون لتمكين الانكلوساكون من استعماله في زمن الحرب وبذلك ستلحقون الضرر بالمصالح اللبنانية لانكم تكونون قد هاجمتم رؤوس الاموال التي تنفقها شركة المرفأ في بيروت والضرائب الكبيرة التي تدفعها ~~الحكومة~~ هذه الشركة للحكومة. اتركوا البلاد تستفيد. انكم لا تريدون ان تفيدوا ولا تستفيدوا. فانَّنا بقينا مدة عشرين سنة عاجزين عن انشاء سكة الحديد (على الساحل) لكنهم هم (الانكلوساكون) انشأوها خلال شهرين. فليعملوا ٥٠ اوتوستراد في بلادنا وبين لبنان والشام لانها وقت الحرب "ستضيع الطاسة" وخاصة بوجود القنابل الذرية والهيدروجينية. قال نسيب: "توعَّ قليلاً" اجابه الجميل: "يجب عليك ان تتوعى انت. انت ضائع، البحث لا يجدي نفعاً معك. انت بالغ مورفين"

اجابه نسيب: "اني لبناني صميم" قال الجميل: "يمكن. لكنك تضر البلاد بسياستك وكنت أفضل ان يكون هذا الجدال على صفحات الجرائد بيننا بكل تهذيب ورصانة." فقال نسيب: "سأزورك غداً." فاردف الجميل قائلاً: "اني افهم نظرتك لمسألة الاخوان المسلمين. فان هؤلاء الذين تدافع عنهم، سيعيدونك مئة سنة الى [illegible] الوراء. انت شخص تريد العودة الى القرون الوسطى. هل تعتقد بان هؤلاء هم تقدميون؟ لا، بالعكس، انهم تنال رجعيه. فلماذا تدافع عنهم؟" اجاب نسيب: "اني ادافع عن الحرية." قال الجميل: "ايوه، لتخرب البلاد. استمرّ بدفاعك وسترى الى اين ستصل. هؤلاء يطلبون بان يكون القرآن دستور البلاد العربية." قال نسيب: "توعَّ قليلاً." قال الجميل: "الكلام لا ينفع معك. انت سكران مع انطون ثابت وجورج حنا. كن لبنانياً قبل ان تكون انسانياً. فان كنت انسانياً قبل ان تكون لبنانياً فانك تضيّع لبنان." فقال نسيب: "غداً سآمر نحوك وسأطلب منك شيئاً لكي عدّل رأيك قليلاً." اجاب الجميل: "هذا هو رأيي، لا اقبل بتعديله. وقد نبهتك في البدء بانك لا تستطيع نشره."

١٧/١٢/٥٤

[illegible]